

# Personality Traits in the Islamic Educational Heritage

Mohamed Khaled Ibrahim Al-Sumairi  
Faculty Sharia  
Yarmouk University  
Moh0787142171@gmail.com

Emad Abdullah Muhammad Al Sharifain  
Faculty Sharia  
Yarmouk University  
Emad sh@yu.edu.jo

Received : 14/07/2022

Accepted :05/09/2022

## Abstract:

This study aims to show what makes up a person's personality in the Islamic educational heritage to better understand the idea of personality traits. The researcher studied the writings of Islamic scholars Ibn Qayyim al-Jawziyya, al-Ghazali, Ibn Hazm and Ragheb Al-Isfahani to find out the traits of great human personality using the inductive and analytical method. The researcher found that human personality traits can be predicted by how people act, which is influenced by both the environment and genetics. So, the main characteristics are good qualities and bad qualities for the opposite ones. Scholars of Islamic education agree on some good qualities and think that different things can cause bad qualities.

**Keywords:** Personality, Personality Traits, Islamic Educational Heritage.

# سمات الشخصية الإنسانية الكبرى في التراث التربوي الإسلامي (1)

محمد خالد إبراهيم السميري

كلية الشريعة

جامعة اليرموك

Moh0787142171@gmail.com

عماد عبدالله محمد الإسلامي

كلية الشريعة

جامعة اليرموك

Emad sh@yu.edu.jo

القبول : 2022/09/05

الاستلام : 2022/07/14

## المخلص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن سمات الشخصية الإنسانية في التراث التربوي الإسلامي، وبيان مفهوم سمات الشخصية الإنسانية، واستخدام الباحث في الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي؛ وذلك من خلال استقراء النصوص الدالة على سمات الشخصية الإنسانية الكبرى في كتابات العلماء المسلمين، وهم: ابن حزم، والغزالي، والراغب الأصفهاني، وابن قيم الجوزية. وتوصل الباحث إلى عدة نتائج متصلة بسمات الشخصية الإنسانية، حيث يمكن التنبؤ بها من خلال السلوك الظاهري للشخصية الإنسانية، والتي تتأثر بعوامل البيئة والوراثة، وأن السمات الكبرى في التراث التربوي الإسلامي من خلال سمات سميت بالفئات ويقابلها الرذائل، وأن منشأ الفضائل يتفق عليها علماء التراث التربوي الإسلام، وأن منشأ الرذائل يتفقون على بعضها ويختلفون في بعضها الآخر.

**الكلمات المفتاحية:** الشخصية، سمات الشخصية، التراث التربوي الإسلامي.

## المقدمة:

**مشكلة الدراسة وأسئلتها:**

تتجلى مشكلة الدراسة في إبراز سمات الشخصية الإنسانية الكبرى في الفكر التربوي الإسلامي، حيث يحتوي التراث التربوي الإسلامي على الكثير من التضمينات النفسية التي تحتاج إلى استقصاء واستنباط، والتي جاء الأدب النظري في كتب العلماء الحديث عنها مفصلاً، حيث تشير سمات الشخصية الإنسانية الكبرى إلى جوانب سلوكية تصدر عن الشخصية الإنسانية، إما أن تكون إيجابية أو سلبية، وتدرج تحت كل سمة كبرى -إيجابية أو سلبية- سمات فرعية على شكل سلوك صادر عن الشخصية الإنسانية، وبيان ما اتفق عليها علماء التراث من سمات كبرى، وما اختلفوا فيها، ومنه انتشار النظريات الغربية الخاصة بالسمات ما يعني ضرورة بيان الرؤية الإسلامية الخاصة بالسمات، وانطلاقاً من التوصيات العلمية التي تعنى بالبحث في التراث الإسلامي، والتي توصي المراكز البحثية بفتح مجالات جديدة للبحث في النفس الإنسانية ودراساتها في ضوء التصورات المعيارية التي يقدمها علم النفس الإسلامي (Bani Yunus, 2021) (Dradka, 2022)، وعليه جاءت الدراسة الحالية لتجيب عن سؤالها الرئيس: ما سمات الشخصية الإنسانية الكبرى في التراث التربوي الإسلامي؟ ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

1- ما الإطار التمهيدي للدراسة؟

تعد الدراسات النفسية من الدراسات التي أخذت أهمية كبرى في الأوساط العلمية، وأخذت عناية العلماء والباحثين في هذا الإطار المعرفي؛ ليستطيع الدارس وضع لبنات أساسية في فهم كنه النفس البشرية، لينطلق بعد ذلك إلى تفسير هذه الطبيعة التي تعد مختبر التربية والتعليم، وقد دأب علم النفس الغربي على تحليل الشخصية الإنسانية وتفسيرها، وطرح نظريات علمية تسعى إلى ذلك؛ لتتوصل إلى تفسير الإنسان، وما يصدر عنه من سلوك، ودأب علماء التراث التربوي الإسلامي في الحديث عن الشخصية الإنسانية ومكوناتها انطلاقاً من الوحي الإلهي.

وقامت الدراسات الإنسانية النفسية بالبحث في الإنسان، محاولة الوصول إلى الطرق والأساليب المعرفية والتطبيقية لفهم الإنسان، ووضع الحلول لمشكلاته، بناء على دراسات عدة أجريت على الإنسان، ومن ضمن الدراسات القائمة هي دراسة الشخصية الإنسانية؛ للوصول إلى فهم الشخصية وتمطيتها وفق ما يصدر عنها من سلوك ينبئ عن المؤثرات في الشخصية الإنسانية، وُحِثَّت الشخصية الإنسانية من حيث المكونات البيئية والوراثية كمحددات تؤثر فيها، وما اتسمت به بفعل تأثير تلك المحددات في بنيتها وقواها ومكوناتها وتمطيتها، وجاءت الدراسة الحالية لتكشف الغطاء عن سمات الشخصية الإنسانية الكبرى في التراث التربوي الإسلامي.

(1) بحث مستل من أطروحة الدكتوراه محددات الشخصية الإنسانية في التراث التربوي الإسلامي، جامعة اليرموك، كلية الشريعة، قسم التربية الإسلامية.

- سمات الشخصية الإنسانية: مجموعة المفاهيم الثابتة نسبياً، والمؤثرة في الشخصية الإنسانية، والتي تميزها عن غيرها من حيث المعتقد والسلوك، وتظهر في مواقف محددة ومتكررة، ويمكن التنبؤ بها من خلال السلوك الظاهري للشخصية الإنسانية، والتي تتأثر بعوامل البيئة والوراثة.

#### الدراسات السابقة:

في حدود اطلاع الباحث فإن هناك دراسات تعنى بالموضوع ذاته، غير أنها لم تقف على دراسة الشخصية الإنسانية لدى العلماء: ابن قيم الجوزية والغزالي والأصفهاني وابن حزم، وفي ضوء استقراء الدراسات التي عنيت بالموضوع، واتصلت ببعض جوانبه، وتناولت جزئية محددة في الموضوع ذاته، يمكن إدراج الدراسات على النحو الآتي:

#### 1- دراسة درادكة (2022)، الموسومة ب(سمات الشخصية في التراث التربوي الإسلامي).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن سمات الشخصية من منظور تربوي إسلامي، وبيان أهم العوامل المؤثرة فيها، وأهم المعايير التي اعتمدت في تصنيف السمات، واعتمدت الباحثة المنهج الاستقرائي والوصفي للوصول إلى الإجابة عن أسئلة الدراسة.

وخلصت الدراسة إلى جملة من الاستنتاجات، وهي أن الفرد يتميز عن الآخرين بالعديد من الخصائص والعوامل الجسمية والمعرفية والاجتماعية والخلقية والنفسية، وأن المعايير في تصنيف السمات لدى علماء المسلمين متنوعة، وأن هناك الكثير من التصنيفات للسمات في التراث التربوي الإسلامي.

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في المنهج المتبع فيها، وفي تعريف سمات الشخصية، وفي بعض العناوين التي تناولها الباحث على وجه العموم لا التفصيل.

وافترقت في أن الدراسة الحالية تُعنى بالبحث في الأدب التربوي الإسلامي في تراث ابن حزم، والغزالي، والأصفهاني، وابن قيم الجوزية على وجه الخصوص، وذلك من خلال تناول تقسيم الدراسة إلى سمات إيجابية كبرى وتتفرع عنها سمات فرعية، وسمات سلبية كبرى ويتفرع عنها سمات فرعية، وما اتفق عليه ابن حزم والغزالي والأصفهاني وابن القيم في السمات، وما تميز به كل واحد منهم في عرضه.

#### 2- دراسة خطاطبة (2009م)، الموسومة ب (بنية الشخصية ومحدداتها وسماتها عند ابن تيمية).

هدفت الدراسة إلى بيان الشخصية الإنسانية في فكر ابن تيمية من منظوره الشخصي المنبثق من الإسلام ونصوصه وقواعده، ودراسة مكونات الشخصية، والعوامل المؤثرة في الشخصية الداخلية والخارجية، ثم بيان سمات الشخصية وقواها وأنماطها، واتبع الباحث المنهج الاستقرائي الاستنباطي؛ وذلك من خلال استقراء المعاني والأفكار

2- ما سمات الشخصية الإنسانية الإيجابية الكبرى في التراث التربوي الإسلامي؟

3- ما سمات الشخصية الإنسانية السلبية الكبرى في التراث التربوي الإسلامي؟

#### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يأتي:

4- بيان الإطار التمهيدي للدراسة.

5- بيان سمات الشخصية الإنسانية الإيجابية الكبرى في التراث التربوي الإسلامي؟

6- بيان سمات الشخصية الإنسانية السلبية الكبرى في التراث التربوي الإسلامي؟

#### أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة من خلال ما يأتي:

- تزويد المكتبة التربوية والنفسية بالدراسات التي تعنى بسمات الشخصية الإنسانية في التراث التربوي الإسلامي؛ لتضيف مادة علمية في التراث التربوي الإسلامي.

- تزويد الباحثين والدارسين في الكليات والجامعات بمرجع يُعنى بسمات الشخصية الإنسانية في التراث التربوي الإسلامي.

- تزويد المؤسسات التربوية بدراسة للشخصية الإنسانية ومعالجتها وتحليلها، منبثقة من تراثنا التربوي الإسلامي؛ لتقف المؤسسات على هذه الدراسات، وتستفيد منها في الحقل المعرفي والتطبيقي.

#### حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على الآتي:

- إجراء الدراسة في الأدب النظري من كتابات علماء الإسلام، وهم:

ابن حزم، والغزالي، والراغب الأصفهاني، وابن قيم الجوزية، وقد تم اختيارهم؛ لأن كل عالم من هؤلاء العلماء يمثل مدرسة فقهية أو فكرية، وفي كتاباتهم أدب نظري يعنى بسمات الشخصية الإنسانية، ولانتشار علومهم في الأوساط العلمية، حيث تزخر كتاباتهم بالأدب التربوي الإسلامي في مجالات متعددة، وينطلقون من نقطة فكرية واحدة، أساسها نظرة الوحي إلى الإنسان.

#### مصطلحات الدراسة:

- الشخصية الإنسانية: "وحدة متكاملة ناتجة عن تفاعل شديد التعقيد بين مكوني الجسد والروح، وهي كيان مستقل يميز صاحبه عن غيره من البشر، من حيث الفكر والانفعالات والسلوك" (altall, 2006).

- التراث التربوي الإسلامي: "الكلم المعرفي في مجال التربية والتعليم الذي تركته الأجيال المسلمة السابقة للجيل المسلم الحاضر" (Khatatbeh, 2015).

**المبحث الثاني:** السمات الكبرى للشخصية الإنسانية في التراث التربوي الإسلامي.

**المطلب الأول:** السمات الإيجابية الكبرى المتفق عليها في التراث التربوي الإسلامي.

**المطلب الثاني:** السمات الإيجابية الكبرى المختلف عليها في التراث التربوي الإسلامي.

**المبحث الثالث:** السمات السلبية الكبرى للشخصية الإنسانية في التراث التربوي الإسلامي.

**المطلب الأول:** السمات السلبية الكبرى المتفق عليها في التراث التربوي الإسلامي.

**المطلب الثاني:** السمات السلبية الكبرى المختلف عليها في التراث التربوي الإسلامي.

**الخاتمة.**

**النتائج.**

**التوصيات.**

**المبحث الأول: الإطار التمهيدي:**

يعد تحديد المعاني اللغوية والمعاني الاصطلاحية للمفهوم المراد دراسته أمراً مهماً في الميادين العلمية؛ حيث يعدّ التعريف ذا حدود مفاهيمية لا يخرج عنها مراد الباحث، ولا بد من الرجوع إلى المظانّ التي اعتنت بالتعاريف اللغوية والاصطلاحية؛ للوصول إلى الهدف المنشود من وضع حدود مفاهيمية للدراسة، ويأتي ذلك وفق المطالب الآتية:

**المطلب الأول: مفهوم الشخصية لغة:**

يرجع مصطلح الشخصية إلى الأصل اللغوي [شخص]: "الشين والخاء والصاد أصل يدل على ارتفاع في شيء، من ذلك الشخص، وهو سواد الإنسان إذا سما لك من بُعد، ثم يحمل على ذلك فيقال: شخص من بلد إلى بلد، وذلك قياسه، ومنه أيضاً شخص البصر. ويقال: رجل شخص وامرأة شخيصة، أي جسيمة، ومن الباب: أشخص الرامي، إذا جاز سهمه الغرض من أعلاه، وهو سهم شاخص، ويقال إذا ورد عليه أمر أفلقه: شخص به، وذلك أنه إذا قلق نبا به مكانه فارتفع" (Razi, 1979)

ويعرّف الشخص بأنه "ما ارتفع من الأجسام من قولك شخص إلى كذا إذا ارتفع، وشخصت بصري إلى كذا أي رفعته إليه، وشخص على بلد كأنه ارتفع إليه" (Abu Hilal Al-Askari, dc,158)، ويعرف الشخص بأنه: "سواد الإنسان القائم المرئي من بعيد" (Al-mannawi, 1990).

المتعلقة بالشخصية الإنسانية واستنباطها من النصوص الدالة على موضوع الدراسة، ثم إعادة تركيبها في مجالاتها المحددة، وتصنيفها وتبويبها وتحليلها بما يفي غرض الدراسة.

وخلصت الدراسة إلى جملة من الاستنتاجات، وهي: بيان مدلول ابن تيمية في عناصر الشخصية الإنسانية الأساسية، وهي: النفس والقلب والعقل والروح، وحدد مكوناتها، وهي: المكون المادي، والمكون الروحي، مع توضيح العلاقة بينهما، وبيان العوامل المؤثرة في الشخصية الإنسانية، وهي: عوامل داخلية أهمها الفطرة، وخارجية أهمها التعليم، وبيان سمات الشخصية وقواها وأنماطها.

وانفقت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في المنهج المتبع فيها، وفي تعريف الشخصية لغة واصطلاحاً، وفي العناوين التي تناولها الباحث على وجه العموم لا التفصيل.

وافترقت في أن الدراسة الحالية تُعنى بالبحث في الأدب التربوي الإسلامي في تراث ابن حزم، والغزالي، والأصفهاني، وابن قيم الجوزية.

**أهم ما يميز الدراسة الحالية ما يأتي:**

- إنّ الدراسة اتبعت المنهج الاستقرائي التحليلي في تتبع النصوص الدالة على سمات الشخصية الإنسانية في التراث التربوي الإسلامي لدى علماء المسلمين، وهم: ابن حزم، والغزالي، والأصفهاني، وابن قيم الجوزية.

- إنّ الدراسة تُعنى بالبحث في التراث التربوي الإسلامي المتّصل بتصنيف سمات الشخصية الإنسانية الكبرى في تراث العلماء، وهم: ابن حزم، والغزالي، والأصفهاني، وابن قيم الجوزية، وبهذا تفتقر عن بقية الدراسات في عناوينها المطروحة وتقسيماتها المبحوثة.

- تأتي الدراسة مكوّنة من أقوال علماء التراث التربوي الإسلامي؛ لإبراز التربوي الإسلامي في المجالات التربوية والنفسية.

**منهجية الدراسة:**

اتباع الباحث في الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي؛ وذلك من خلال استقراء النصوص الدالة على سمات الشخصية الإنسانية الكبرى في كتابات العلماء المسلمين، وهم: ابن حزم، والغزالي، والأصفهاني، وابن قيم الجوزية، وتصنيفها وتبويبها تحت عناوين تتسجم مع الدراسة، وتحليل النصوص الدالة على سمات الشخصية الإنسانية.

**خطة الدراسة:**

**المبحث الأول:** الإطار التمهيدي.

**المطلب الأول:** مفهوم الشخصية لغة.

**المطلب الثاني:** مفهوم الشخصية اصطلاحاً.

**المطلب الثالث:** مفهوم السمة لغة.

**المطلب الرابع:** مفهوم سمات الشخصية اصطلاحاً.

**المطلب الخامس:** شخصيات الدراسة.

من سلوك بأنواعه الثلاثة التي تتعلق بقلبه، وقوله، وفعله، في تعامله مع الثوابت الإيمانية، ويتميز بها عن غيره من بني البشر، ويشار إلى معنى قريب موجز في تعريف الشخصية الإنسانية بأنها: "منظومة سمات الإنسان، ومكوناته، وتفاعلاتها، والعوامل المؤثرة فيها، ومواقفها السلوكية" (Khatatbeh, 2009)، وفيه إشارة إلى المنظومة التي يتكون منها الإنسان، والتي تتحد جميعها لتكون الشخصية الإنسانية بمجموعها وكلها المتكامل، والتفاعلات التي تؤثر فيها من حيث الوراثة والبيئة، ثم المواقف السلوكية التي تصدر عنها؛ لتحدد السمات التي تتميز بها عن غيرها.

ويعرف مورتن (morten) الشخصية بأنها: "مجموع ما لدى الفرد من استعدادات، ودوافع، ونزعات، وشهوات، وغرائز فطرية وبيولوجية، وما لديه من نزعات واستعدادات مكتسبة" (Rabea, 2013)، فيركز في هذا التعريف على جانب واحد وهو الجانب الفطري الجسدي، وما في الجسد من دوافع سلوك نحو النزعات والغرائز الفطرية المودعة فيه.

ويخلص مما سبق سرده من تعريفات الشخصية الإنسانية، أن كل باحث عرفها وفق منطلق مُحدّد، وزاوية نظر مختلفة، تتسم مع الفلسفة التي ينطلق منها كل كاتب، سواء أكانت النظرة دينية مطلقة من القرآن الكريم والسنة النبوية، أم منطلقة من الفلسفات الغربية، ويمكن إجمال ما خلصت إليه التعريفات إلى ما يأتي:

- 1- إنّها جميعها تتفق في أنّ الإنسان كل متكامل يشكل مصطلح الشخصية، غير أنها تختلف في التركيز على جانب محدد من جوانب الشخصية، فثارة يكون التركيز على جانب الروح، وثارة على الجانب المادي، مع إهمالها الجانب الروحي إهمالاً كبيراً.
  - 2- اشتركت التعريفات في أن الإنسان له دوافع، ومغزلات، ومحركات، وسلوكات تحدد حركة شخصيته؛ لتصل إلى سمات وأنماط محددة تشكل شخصيته.
  - 3- إنّ هناك منظومة ثلاثية معقدة التركيب تسيّر وفقها الشخصية الإنسانية، وهي: الفكر والانفعالات والسلوك، والتي من خلالها يمكن الحكم على الشخصية الإنسانية ووسمها بأسماء وفق التصرفات التي تصدر عنها.
  - 4- إنّ النظرة الإسلامية تختلف عن النظرة الغربية في تعريف الشخصية، فالنظرة الإسلامية تربط الشخصية الإنسانية بخالفها جلّ وعلا، في حين أن الفلسفات الغربية لا تعترف بوجود الخالق.
  - 5- إنّ الشخصية الإنسانية المسلمة مغيّاة من خالفها، وهو استمرار الخلافة في الأرض وتحقيق العبودية لله تعالى.
- ويرى الباحث تعريفاً خاصاً لمفهوم الشخصية الإنسانية، بأنها: منظومة مركبة من تفاعل مكوني: الروح والجسد، من حيث المعتقدات والأفكار والانفعالات والسلوك، والتي تميز الإنسان عن غيره من بني جنسه، ويتسم بها منذ لحظة ولادته وحتى وفاته.

"وسواد الإنسان إذا رأيت من بعيد، وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه، وجمعه: الشخوص والأشخاص، وشخص ببصره إلى السماء: ارتفع" (Alfarahidi, dc, 165).

ويعرف بأنه: "كل جسم له ارتفاع وظهور، والمراد به إثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص" (Ibn manthor, 1993)، أي الشخص هو كل ما ارتفع وظهر جسمه. يتبين من خلال عرض ما سبق من التعريفات اللغوية لمعنى الشخص، بأنه جاء المعنى ليشمل المعاني الآتية:

- إنّهُ يدل على الارتفاع.
- جسم الإنسان إذا ظهر من بعيد.
- كلّ ما له ارتفاع وظهور.
- يدل على معنى الجسم.
- يدل على الذات الإنسانية.

### المطلب الثاني: مفهوم الشخصية الإنسانية اصطلاحاً:

تعددت تعريفات مفهوم الشخصية الإنسانية، وكل ذلك جاء وفق النظرة الفلسفية التي ينطلق منها كل مُعرف لهذا المفهوم، ويمكن الوصول إلى التعريفات وتصنيفها وفق نظرة كل عالم من علماء النفس، وذلك وفق الآتي:

تعرف الشخصية بأنها: "صفات تميز الشّخص من غيره، ويقال فلان ذو شخصية قويّة، أي ذو صفات متميزة وإرادة وكيان مستقل" (Ibrahim et al. M., 475)، أي أنّ الإنسان يتميز عن غيره من خلال شخصيته، والصفات التي تمتع فيها عن غيره من بني جنسه، وهذه إضافة جديدة في التعريفات التي تناولت هذا المصطلح، من حيث إن هناك ما يميز الإنسان عن غيره من بني جنسه من سمات وصفات تحدد وتصنف تلك الشخصية، وتعرف بأنها: "مجموعة الصفات العقلية والجسدية والسلوكية والنفسية التي تجعل لكل فرد ذاتيته واستقلاليته عن الآخرين" (Alsharefeen and almatalqa, 2008) وهذه النظرة تحدد الشخصية الإنسانية في الصفات العقلية، من حيث الفكر وطبيعة التفكير الذي يحمله الإنسان، وما يكتسبه من خبرات معرفية أدت إلى تشكل سلوكه وفق المعارف العقلية والجسدية والسلوكية والنفسية، التي تؤثر في الإنسان؛ بسبب البيئة والوراثة؛ لما لهما من دور كبير في تشكيل الشخصية الإنسانية وتتميطها.

وتعرف بأنها: "تنظيم الفرد للأفكار، والمعتقدات، والميول، والاتجاهات، والقيم، والعادات، والتقاليد، والبيئة، التي نظمها الفرد في ضوء الفطرة، وفي شكل خلق يثمر أدواراً ومراكز وسمات وسلوكاً قلبياً أو قولياً أو فعلياً يتخلقه في تعامله مع ربه، ونيبه، ودينه، ونفسه، والإنسان، والكون، والحياة، والدنيا، والآخرة، ويكون لها ثبات نسبي يميز الفرد أو الجماعة عن غيره" (Almotawe, 2015)، وهذا التعريف له خصوصية إسلامية من حيث كل ما يعتقده الإنسان، وما يصدر عنه

**المطلب الثالث: مفهوم السمة لغة:**

شخصية الإنسان واقعيًا وعمليًا لها ثلاث مساحات لا تخرج عنها وتودر فيها، يتشابه فيها عامة الناس وهي: العامة، ويتشابه فيها مع أناس دون آخرين وهي: قومية، ولا يتشابه فيها مع أحد وينفرد فيها عن غيره وهي: فردية" (Al-Ani, 1998)، والذي من خلالها يتم التمييز بين الأفراد هي السمات الفردية، التي يتسم بها نوع واحد من الناس لا يشاركه فيها أحد، وهي الفروق الفردية التي بين الأفراد، لذلك فإن السمة "ميزة فردية في الفكر والشعور أو الفعل، فقد تكون متوارثة، أو حاصلة الاكتساب والتعلم، فالسمة نهج من السلوك يتميز به الفرد أو الجماعة، ينتج عن عوامل وراثية وبيئية" (Avarkhas, 2011). وبالتالي فإنه يُحكم على الشخصية الإنسانية من خلال ما يصدر عنها من سلوك متعلم أو مكتسب.

ويرى الباحث أن سمات الشخصية الإنسانية هي مجموعة المفاهيم الثابتة نسبيًا، والمؤثرة في الشخصية الإنسانية، والتي تميزها عن غيرها من حيث المعتقد والسلوك، وتظهر في مواقف محددة ومتكررة، ويمكن التنبؤ بها من خلال السلوك الظاهري للشخصية الإنسانية، والتي تتأثر بعوامل البيئة والوراثة.

**المطلب الخامس: شخصيات الدراسة:**

تأتي الدراسة لتبحث في التراث التربوي الإسلامي بما يؤيد ويغطي الفكرة المنبثقة من كتب العلماء المذكورين، وهم: ابن حزم، والغزالي، والأصفهاني، وابن القيم، بالتسلسل الزمني، ويأتي التعريف بشخصيات الدراسة على النحو الآتي:

**أولاً: ابن حزم الظاهري (384هـ):**

"هو الإمام الأوحى البحر ذو الفنون والمعارف، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الفارسي الأصل، ثم الأندلسي القرطبي، ولد بقرطبة سنة أربع وثمانين وثلاث مائة للهجرة" (Al Hanbali, 1986)، "ومات مشردًا عن بلده من قبل الدولة ببادية لبلة، وبينهما موحدة، بلدة بالأندلس بقرية له ليومين بقيا من شعبان، عن اثنتين وسبعين سنة" (Ibn al-Imad, 1989).

وَأَلَّفَ ابن حزم في علوم شتى في الفقه، والعقيدة، والأصول، والملل، والبلاغة، والشعر، والأخلاق، والآداب، وفي أحوال المحبة، حيث كان موسوعيًا في العلوم التي برع فيها واجتهد، وأخرج كتبًا متعددة منها كتاب الفصل في الملل والنحل، وكتاب الأخلاق والسير في مداواة النفوس، وهو الكتاب الذي تناول فيه الحديث عن أحوال الشخصية الإنسانية ومكوناتها، والقوى المؤثرة فيها، والسمات التي تحلّى بها، وكتاب طوق الحمامة الذي تناول فيها أحوال الناس في العشق ودرجاته، والتحذير من الغلو في المحبة وأسرارها.

**ثانيًا: أبو حامد الغزالي (450هـ):**

هو "محمد بن محمد بن محمد بن أحمد أبو حامد الغزالي الطوسي

يرجع مصطلح السمة في اللغة إلى السوم، "والسين والواو والميم، السين والواو والميم أصل يدل على طلب الشيء، والخيل المسومة: المرسله وعليها ركبائها، وأصل ذلك كله واحد، ومما شدّ عن الباب السومة، وهي العلامة تجعل في الشيء" (Ibn fares, 1979). وإنما سُميت السمة سمة؛ لأنها أثر في الموضع، ومن ذلك قول الله عز وجل: **أَأَبْجُ بَدًّا** [آل عمران: ١٤] أي المسومة: المُعلّمة بالسِما " (Abu Bakr al-Anbari, 1992)، أي العلامة التي يتميز بها صاحبها عن غيره.

وتعرف بأنها "العلامة، وكذلك السومة والسِمة والسِما، **سِيمَاهُمْ فِي وَجُوهِهِمْ مِمَّنْ أُنزِلَ السُّجُودُ** [الفتح: ٢٩] ومثلها كل (سيماهم)، وكذلك السِماء. وسومَ الفرس: جعل عليه السِمة لِئُرْسِلَ عَلَيْهِمْ جِجَارَةٌ مِّنْ طِينٍ مَّسُومَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ [الذاريات: ٣٣ - ٣٤]

أي مُعلِّمين، وهو يرى أن خيرية نفس الإنسان (مثلًا) تتضح على ظاهره، فيستدل المتوسم بذلك الظاهر عليها" (Jabal, 2001)، "والمتوسم هو الذي ينظر في وسم المعنى فيستدل به على المعنى، وكان معصية هؤلاء أبقت من العذاب والإهلاك وسما، فمن رأى الوسوم استدل على المعصية به" (Ibn Atiyah, 1422, 370) فالمتوسم هو الذي يصدر الحكم من خلال السلوك الذي يسلكه الإنسان. ويُستنتج مما سبق أن التعريف اللغوي للسمة يشير إلى عدة معانٍ لغوية، ويُمكن عرضها وفق الآتي:

- 1- طلب الشيء.
- 2- العلامة على الشيء الذي يتميز بها عن غيره.
- 3- التأثير في الشيء.
- 4- ضرب من العلامات مخصوص على فرد معين.
- 5- الهيئة المميزة للإنسان من خلال سلوكه.

**المطلب الرابع: مفهوم سمات الشخصية اصطلاحًا:**

تصنف الشخصية الإنسانية في ضوء السمات التي تتسم بها، وهي عبارة عن "مفاهيم وصفية تصف مجموعة مترابطة أو متشابهة من السلوك أو الاستجابات، بطرق معينة في مواقف وأوقات مختلفة، ولكل شخصية سماتها أو معالمها الرئيسية" (Alaamarah, 2014)، ومن خلال هذه الاستجابات والسلوك الصادر عن الشخصية الإنسانية يتم تصنيفها، والسمات هي نتاج سلوك صادر عن الشخصية الإنسانية، وهي "ما يمكن تمييزه في الشخصية الإنسانية ويتسم بالدوام النسبي، ويختلف من شخص لآخر" (Abdul Khaliq, 1987)، ويتميز الشخص بتلك السمة التي اتسم بها واتضحت من خلال سلوكه.

يتميز كل فرد بسمات تجعله ينفرد عن غيره من سائر البشر؛ إذ إن هناك سمات يتفق فيها كل الأشخاص، وهي مساحة التشابه بين الأفراد في السمات، وهي المساحات التي أشار إليها موري، حيث يقول: "إن

الهجرتين، وعدة الصابرين، وإغاثة اللهفان، وتحفة المودود في أحكام المولود، وغيرها من الكتب التي تناولت قضايا متعددة في مجالات مختلفة من العلوم الإنسانية.

### المبحث الثاني: السمات الكبرى للشخصية الإنسانية في التراث التربوي الإسلامي:

تعددت السمات الكبرى للشخصية الإنسانية في التراث التربوي الإسلامي، وتعد السمات الكبرى هي السمات والأخلاق التي تتولد منها السمات الفرعية التي تندرج تحتها، وتقع تحت مظلتها، وتنظم تحت عناوينها، حيث جاءت على نوعين من السمات، وهي السمات الإيجابية أي الفضائل، والسمات السلبية وهي الرذائل، ويتفرع عن كل واحدة من السمات الكبرى سمات فرعية تنبئ عن السمة الكبرى، ويأتي تفصيلها وفق الآتي:

### المطلب الأول: السمات الإيجابية الكبرى المتفق عليها في التراث التربوي الإسلامي:

تعد السمات الإيجابية مظلة للسمات الفرعية في التراث التربوي الإسلامي، وهي السمات التي تحت الشخصية الإنسانية على فعل الأخلاق الحميدة، والتي تتحدد لتضبط حركة الإنسان من الوقوع في الرذائل، وهي على تضاد تام للرذائل، ويأتي عرضها وفق الآتي:

#### السمة الأولى: الشجاعة:

تعد الشجاعة من الأفعال المحمودة التي تحمل صاحبها على أخلاق فاضلة كالنجدة والنصرة والبذل، وهو خلق على متوسط بين الإفراط وهو التهور، والتفريط وهو الجبن، ويرى ابن حزم أن الشجاعة هي "في بذل النفس للموت عن الدين، وعن الحريم، وعن الجار المضطهد، وعن المستجير المظلوم، والتقصير عما ذكرنا جبن وخور، وبذلها في عرض دنيا تهور وحمق" (Al-Andalusi, 105)، فالشجاعة يندرج تحتها سلوك يقوم به الشخص يوضح هذه السمة، كالدفاع عن الدين، والجهاد في سبيل الله تعالى، ونصرة المظلوم، وحماية العرض، وهو كل ما يتعلق برحم الإنسان من أخ وأخت وأم وزوجة وابنة، وإذا قصر ووصل إلى حد التفريط في الشجاعة، فإنه يصل إلى الجبن والخوف والخور وهو الضعف.

في حين أن الأصفهاني ينظر إلى أن الشجاعة هي التي تحصل "بإصلاح قوة الحمية، فيتحرز بها من الجبن والتهور والحسد، ويتحرى الاقتصاد في الخوف والغضب والأنفة وغير ذلك" (Alraged, 1983)، وفضيلة الشجاعة الناشئة من قوة الحمية تتوسط بين رذيلتين، وهما: الجبن والتهور، فالجبن تفريط في الشجاعة، والتهور إفراط عن حد الاعتدال في الشجاعة، فتمنع الإنسان من الإقدام على الجبن وهو الخوف، والتهور والإقدام بغير حساب لمآلات الأمور،

، ويلقب بزین الدین وبجدة الإسلام، وهو أحد أئمة الشافعية في التصنيف والترتيب والتقريب والتعبير والتحقيق والتحرير، ولد -رحمه الله بطوس- سنة خمسين وأربع مائة، السنة التي توفي فيها الماوردي، وأبو الطيب الطبري، وكان والده يغزل الصوف، ويبيعه في دكانه بطوس" (Ibn katheer, 1993).

وألف الغزالي في مواضيع متعددة في الفلسفة، والمنطق، والأصول، والعقيدة، والتربية، وكان موسوعياً في عرضه وتناوله المسائل التي يعرضها، ومن الكتب التي ألفتها على وجه العموم رسالة في القواعد العشرة، وإحياء علوم الدين، وكيمياء السعادة، والمنفذ من الضلال، وميزان العمل، ومنهاج العابدين، ومعارج القدس في معرفة أحوال النفس.

### ثالثاً: الراغب الأصفهاني (502هـ):

هو اللغوي والمحرر النحوي "الحسين بن محمد بن المفضل، أبو القاسم الأصفهاني أو الأصفهاني المعروف بالراغب أديب، من الحكماء العلماء، من أهل أصبهان سكن بغداد" (Zircular, 2002)، "وهو أديب، إمام من حكماء العلماء، اشتهر بالتفسير واللغة، توفي سنة (502 هـ)" (Nowaihed, 1988).

وألف الراغب الأصفهاني عدة كتب متنوعة منها: كتاب تفصيل النشأتين وتحصيل السعادتين، وتناول فيه الحديث عن الشخصية الإنسانية ومكوناتها وماهيتها وأحوالها، وما يربطها في الدنيا والآخرة، وما خلق لأجله من عمارة الأرض والاستخلاف فيها، وكتاب الزريعة إلى مكارم الشرعية، وهو الكتاب الذي أسهب فيه الأصفهاني الحديث عن النفس الإنسانية وقواها، وأحوال الإنسان والفضائل التي تصدر عنه، والرذائل التي تقابلها.

### رابعاً: ابن قيم الجوزية (690هـ):

هو "محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن جرير الزرعي، ثم الدمشقي الفقيه الأصولي، المفسر النحوي، العارف، شمس الدين أبو عبد الله بن قيم الجوزية، ولد سنة إحدى وتسعين وستمائة" (Ibnrajab, 2005)، وتوفي "سنة إحدى وخمسين وسبعمائة" (Ibnrajab, 1986)، "اشتهر بين المتقدمين والمتأخرين بابن قيم الجوزية، وسبب شهرته هو والده الشيخ أبو بكر بن أيوب الزرعي، إذ كان قتيماً على المدرسة الجوزية بدمشق مدة من الزمن فقيل له قيم الجوزية" (Ibn katheer, 1988)، واشتهر بذلك حتى ذاع صيته بين العلماء وطلبة العلم، وسيشير الباحث إليه تارة بابن القيم، وتارة بابن قيم الجوزية.

وألف ابن قيم الجوزية في مجالات وعلوم متنوعة، منها العقيدة، والرد على المخالفين في المسائل الشرعية ككتابه الصواعق المرسله في الرد على الجهمية والمعتلة، وكتاب زاد المعاد في هدي خير العباد، ومدارج السالكين، وإعلام الموقعين، ومفتاح دار السعادة، وطريق

ويعرف الغزالي العدالة بأنها "حالة للقوى الثلاث في انتظامها على التناسب تحت الترتيب الواجب في الاستعلاء مع الانقياد، وهي جملة الفضائل" (Al-ghazali, 90)، أي أن فضيلة العدالة التي تتكون من ثلاث قوى أشار إليها في قوله: "فالحكمة فضيلة القوة العقلية، والشجاعة فضيلة القوة الغضبية، والعفة فضيلة القوة الشهوية، والعدالة هي عبارة عن وقوع هذه القوى على الترتيب" (Al-ghazali, 90)، وهي التي تجتمع فيها الفضائل الكبرى الثلاث السابقة، "وأن العدل لا يكتفه رذيلتان، بل رذيلة الجور المقابل له" (Al-ghazali, 91)، أي المضاد والمناقض للعدل هو الجور الذي يقف في مقابل هذه الفضيلة، 'فالعدالة جامعة لجميع الفضائل، والجور المقابل لها جامع لجميع الرذائل' (Al-ghazali, 91)، فهو اتفاق على أن العدل لا يوجد على طرفيه رذيلتان، وإنما هو ضابط لحركة السمات الأخرى من الانحراف بين رذيلتين، إحداها إفراط، والأخرى تفريط في التعاطي مع السمة، ولهذا جعل الغزالي مقابل العدل الجور وهو الظلم.

ويرى الأصفهاني أن فضيلة العدالة وهي التي تحصل 'بإصلاح القوى الثلاث: قوة الحماية، وقوة الفكر، وقوة الشهوة. ولا رذيلة لها؛ لأنها جامعة للفضائل، وحاملة للشخصية الإنسانية على الأخلاق الفاضلة، وترك ما دونها من الأخلاق الدنيئة والرذائل'. (Alrageb ( Isfahani, 1983).

ويعتبر ابن القيم أن العدل هو الذي "يحمه على اعتدال أخلاقه، وتوسطه فيها بين طرفي الإفراط والتفريط، فيحمه على خلق الجود والسخاء الذي هو توسط بين الذل والقحة، وعلى خلق الشجاعة، الذي هو توسط بين الجبن والتهور، وعلى خلق الحلم الذي هو توسط بين الغضب والمهانة وسقوط النفس" (Ibn Qaim Al-jawziya, 294). فالعدل هو سمة تصح مسار السمات الكبرى الإيجابية، حتى لا تصل إلى الإفراط والتفريط، وعلى اعتدال السلوك الصادر من الشخصية الإنسانية، فالعدل سمة تضبط حركة سمة الشجاعة، بأن تجعلها تتوسط بين رذيلتين هما الجبن وهي الإحجام في موضع الإقدام، والتهور وهي الإقدام في موضع الإحجام.

ويخلص الحديث على سمة العدل بأنها سمة كبرى حاملة للشخصية الإنسانية على سلوك فاضل، ويندرج تحتها سمات فرعية وسلوكيات تصدر من الشخصية الإنسانية، وهي على النحو الآتي: يحث على اعتدال الخلق، والتوسط بين طرفي الإفراط والتفريط، ويورث خلق الجود والسخاء، وخلق الشجاعة، وخلق الحلم، وعلى ضبط حركة قوة الحماية والشهوة والفكر، وإعطاء الواجب وأخذ بحق.

### السمة الثالثة: العفة:

تعد العفة من السمات الكبرى للشخصية الإنسانية، وهي ضبط قوة الشهوة من الإفراط وحمايتها من التفريط، وكبح جماحها عن الوقوع في الرذائل، وقد جاء النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه كان يدعو الله

والحسد أي تمنى زوال النعمة عن الآخرين، ويقتصد في الخوف والغضب والأنفة والترفع عن الأمور القبيحة.

ويرى الغزالي أن الشجاعة "هي فضيلة القوة الغضبية بكونها قوة الحماية، ومع قوة الحماية منقاد للعقل المتأدب بالشرع في إقدامها وإحجامها، وهي وسط بين رذيلتين مطيفتين بها، وهما التهور والجبن" (Al-Ghazali, 87). أي أن منشأ فضيلة الشجاعة هي القوة الغضبية التي تحرك الإنسان على الحماية، ولكن إذا حصل إفراط في الشجاعة حمل الإنسان على رذيلة التهور، وإذا فرط فيها حملته على الجبن، "ويندرج تحت فضيلة الشجاعة: الكرم والنجدة، وكبر النفس، والاحتمال، والحلم، والثبات، والنبيل، والشهامة، والوقار" (Al-Ghazali, 87). فالسلوك الذي يتفرع عن فضيلة الشجاعة: الكرم أي البذل للناس، والنجدة للمحتاجين، وكبر النفس وترفعها عن دنيء الأفعال وقبيحها، والحلم على الناس، والثبات في الأمر، ونبيل الأخلاق، والشهامة، والوقار.

ويرى ابن القيم أن الشجاعة هي التي "تحمله على عزة النفس، وإيثار معالي الأخلاق والشيم، وعلى البذل والندى، الذي هو شجاعة النفس وقوتها على إخراج المحبوب ومفارقته، وتحمله على كظم الغيظ والحلم. فإنه بقوة نفسه وشجاعته يسك عنانها، ويكبحها بلجامها عن النزغ والبطش" (Ibn Qaim Al-jawziya, 294)، والشجاعة هي الحاملة على السيطرة على الغضب كما يرى ابن القيم.

ويخلص الحديث عن سمة الشجاعة أنها سمة محمودة إذا ما استعملت في موطنها، ويتفرع عنها سمات وسلوكيات فرعية، وهي: عزة النفس، وإيثار معالي الأخلاق والشيم، والبذل والندى، وكظم الغيظ والحلم، والبعد النزغ والبطش، والكرم والنجدة، وكبر النفس، والاحتمال، والحلم، والثبات، والنبيل، والشهامة، والوقار، ويتحرز من الجبن والتهور والحسد، ويتحرى الاقتصاد في الخوف والغضب والأنفة، نصرة المظلوم، وحماية العرض، وبذل النفس في سبيل الله تعالى.

### السمة الثانية: العدل:

يعد العدل من السمات التي لم يأت على طرفيها رذيلتان؛ لأن العدل سمة تحمل على الاعتدال والتوسط في الأمور، وهي ميزان للسمات الأخرى، فمن خلالها يستطيع الإنسان موازنة الأمور ووضعها في مكانها، ويرى ابن حزم العدل: "أن تعطي من نفسك الواجب وتأخذه، وحد الجور أن تأخذه ولا تعطيه" (Al-Andalusi, 106)، ولا رذيلة على طرفي العدل؛ لأن العدل جامع لأم الفضائل، في حين أن ابن حزم عرفها بضابطين، الأول: أن تعطي من نفسك الواجب وتأخذه، بحيث لا تتعدى الحد الواجب والقدر المتاح لك، وأما الثاني: فهو الجور على النقيض للعدل، وهو أن تأخذ الواجب ولا تعطيه، وبذلك يكون الفرد قد وقع في الظلم وابتعد عن العدل.



ويخلص الحديث عن سمة العفة أنها سمة كبرى تتفرع عنها عدة سمات وسلوكيات فرعية، وهي: تجنب الرذائل والقبايح من القول والفعل، وتورث الحياء، وتمنع من الفحشاء والبخل والكذب والغيبة والنميمة، وتحث على المسامحة، والتصبر، والسخاء، وحسن التقدير، والانبساط، والدمائة، والانتظام، والقناعة، والهدوء، والورع، والطلاقة، والمساعدة، وحسن الهيئة، والتحرز من الشره، وإماتة الشهوة، وتحري المصلحة في المأكول والمشروب والملبوس والمنكوح، وطلب الراحة، وغض البصر، والصبر والقناعة واللطافة والظرف وقلة الطمع.

### المطلب الثاني: السمات الإيجابية الكبرى المختلف عليها في التراث التربوي الإسلامي:

تختلف نظرة علماء التراث التربوي الإسلامي إلى السمات التي ينشأ عنها السلوك الفاضل، وذلك انطلاقاً من رؤية كل واحد منهم واجتهاده، فبعضهم يرى الصبر والجود والحكمة هي من السمات الحاملة للشخصية الإنسانية على الأخلاق الفاضلة، ويأتي عرضها وفق الآتي:

#### السمة الأولى: الصبر:

يرى ابن القيم أن الصبر من السمات الكبرى للشخصية الإنسانية، وأن الصبر يتفرع عنها مجموعة من السمات وهي أنه "يحملة على الاحتمال، وكظم الغيظ، وكف الأذى، والحلم والأناة والرفق، وعدم الطيش والعجلة" (Ibn Qaim Al-jawziya, 294)، حيث إن الصبر يحمل النفس على تحمل المشاق والإيذاء بأنواعه، وعدم التسرع في مواجهة الغضب، ويحملة على عدم إلحاق الأذى بالآخرين، والأناة والرفق في شؤون الحياة، وفي التعامل مع مجريات الأحداث، وهي سمة تتفرع عنها عدة سمات، وهي: كظم الغيظ، وعدم التهور، وكف الأذى عن الآخرين، والحلم والأناة أي التأني، والرفق بالآخرين وعدم تعنيفهم، والبعد عن العجلة وهي طلب الأشياء قبل حلول وقتها، والطيث وهو عدم تقدير الأمور.

#### السمة الثانية: الجود:

ويعد الجود من الكرم وبذل ما تحب النفس للآخرين، ويشير ابن حزم إلى أن سمة الجود من السمات التي تؤثر في الشخصية الإنسانية، ويحمل صاحبها على "بذل الفضل كله في وجوه البر، ومنع الفضل داخل في البخل، على قدر التصدير، وما وضع في غير هذه الوجوه فهو تبذير" (Al-Andalusi, 104) وهي السمة التي تضادها البخل، وتحمل الشخص على الإنفاق والكرم في أوجه الخير، وهي سمة إيجابية كبرى تحمل الإنسان إلى سلوك محمود.

#### السمة الثالثة: الحكمة:

ويشير ابن حزم في الحديث عن السمات الإيجابية الكبرى للشخصية الإنسانية برؤية خاصة، حيث يعتبر السمات منها ما تكون

تعالى بالعفاف، فيقول: "اللهم إني أسألك الهدى والتقوى، والعفاف والغنى" (مسلم، 2721، ج4، ص2087) "أما العفاف والعفة فهو التزّه عما لا يباح والكف عنه" (Alnawawi, 1392, 41)، أي أن البعد عن الرذائل التي لا ينبغي على الإنسان الاقتراب منها، فهي حاملة على الفضائل.

ويشير ابن حزم إلى سمة العفة بأنها تدفع الإنسان إلى سلوك محمود، وهي "أن تغض بصرك، وجميع جوارحك من الأجسام التي لا تحل لك، فما عدا هذا فهو عهر، وما نقص حتى يمسك عما أحل الله تعالى فهو ضعف وعجز" (Al-Andalusi, 106). فالعفة في رؤية ابن حزم تحمل الإنسان على غض البصر، وهو ما جاء في القرآن الكريم من الأمر بغض البصر **قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ** [النور: 30]، والبعد عن كل ما لا يجوز للإنسان الاقتراب منه، وكأنه يشير إلى شهوة الوقاع المحرم فيما يظهر، والحفظ الفرج من الاقتراب مما لا يباح للمسلم الوقوع فيه.

ويشير الغزالي إلى أن العفة من أمهات الفضائل التي تحمل الإنسان على الفعل الحسن، واجتناب الفعل القبيح، فيقول: "أما خلق العفة فيصدر منه السخاء، والحياء، والصبر، والمسامحة، والقناعة، والورع، واللطافة، والمساعدة، والظرف، وقلة الطمع" (Al-Ghazali, 55)، أي العفة يصدر من صاحبها أخلاق فاضلة تحمله عليها في حين اعتدالها، وأما إذا ما مالت إلى الإفراط، فإنها تحمل الإنسان على الأخلاق القبيحة التي يوسم بها.

ويرى الأصفهاني أن الفضائل الكبرى للشخصية الإنسانية تنشأ من القوى المؤثرة في الإنسان، وهي: "قوة الشهوة، وقوة الحمية، وقوة الفكر" (Alrageb Isfahani, 1983)، وأن فضيلة العفة هي التي تنشأ من "إصلاح قوة الشهوة، فيتحرز بها من الشره وإماتة الشهوة، ويتحرز المصلحة في المأكول والمشروب والملبوس والمنكوح، وطلب الراحة وغير ذلك من اللذات الحسية" (Alrageb Isfahani, 1983) وفضيلة العفة تتوسط بين رذيلتين، وهما: الشره وهي الإفراط في الشهوة وطلبها، وإماتة الشهوة وهي التقيط في استجلابها والتداعي معها ومع متطلباتها.

ويشير ابن القيم إلى أن سمة العفة تحمله على اجتناب الرذائل والقبايح من القول والفعل، وتحمله على الحياء، وهو رأس كل خير، وتمنعه من الفحشاء، والبخل والكذب، والغيبة والنميمة" (Ibn Qaim Al-jawziya, 294)، فهي تحمل الشخصية الإنسانية على اجتناب السلوك القبيح سواء أكان قولاً باللسان كالكذب وتغيير الحقائق، والغيبة وهي ذكر الناس بالنقائص، والنميمة وهي الإشاعة ونشر الكلام بين الناس لإشعال نار الكراهية والبغض، أم بالفعل كالبخل وهو إمساك اليد عن الإنفاق.

يشير علماء التراث التربوي الإسلامي إلى أنه على النقيض من الأخلاق الفاضلة هناك أخلاق مذمومة، ومنشؤها "وبناؤها على أربعة أركان: الجهل، والظلم، والشهوة، والغضب" (Ibn Qaim Al-jawziya, 295)، ويتفرع عنها عدة سمات فرعية، تتسم بها الشخصية الإنسانية، ويصدر عنها السلوك السلبي أو المسمى بالردائل، ويأتي عرضها وفق الآتي:

### السمة الأولى: الجهل:

يشير ابن حزم إلى أن "أصول الردائل كلها أربعة، عنها تتركب كل رذيلة وهي أصداد -الفضائل-: وهي: الجور، والجهل، والجبن، والشح" (Al-Andalusi, 145). فالجهل من أصول الردائل، ومن السمات التي تتولد من الجهل سمة الكذب، فيرى أن "الكذب مركب من الجور والجبن والجهل" (Al-Andalusi, 145)، فهي من السمات المركبة كما يفصل في ذلك ابن حزم، أي تتحد عنده سمة الجور والجبن والجهل ليتولد منها سمة الكذب، فمتى كان الإنسان ظالمًا جائرًا وجبانًا وجاهلاً بالكذب وما يترتب عليه من أكل حقوق وبغي وعدوان، يصل إلى سمة الكذب.

ويرى ابن القيم أن الجهل من السمات الكبرى للأخلاق القبيحة أو الأخلاق غير السوية، ويتسم بأنه: "يريه الحسن في صورة القبيح، والقبيح في صورة الحسن، والكمال نقصًا والنقص كمالًا" (Ibn Qaim Al-jawziya, 295)، فالجهل رأس كل خطيئة، ويرى صاحبه الوجه الآخر من الأمور بصورة مزيفة مقلوبة، فالجاهل يرى الحسن قبيحًا، والقبيح حسنًا، ولا يجيد تقدير الأمور على الوجه الأحسن والأصوب، وبالتالي فإن سمة الجهل هي التي تحمل الإنسان على ارتكاب السلوك القبيح، ومنه يسلك الإنسان سلوكًا مذمومًا.

### السمة الثانية: الظلم:

يتحدث ابن حزم عن سمة الظلم أو الجور، وهي سمة كبرى يتولد منها سمة فرعية، فيقول: "أصول الردائل كلها أربعة، عنها تتركب كل رذيلة وهي: الجور" (Al-Andalusi, 145)، أي الظلم، فتنشأ عن سمة الظلم سلوكات تصنف بالردائل، وهي أساس فيما يتعلق بالنفس الإنسانية من حيث ما تذهب إليه من عمل فيه ظلم للنفس أو الآخرين، وهو انحراف عن قيم الفطرة المودعة في الشخصية الإنسانية، ويتصف صاحبها بأن يضع الأشياء في غير موضعها.

ويشير الغزالي إلى سمة الظلم أو الجور بأنها على النقيض من سمة العدل، ويرى الغزالي "أن العدل لا يكتفبه رذيلتان، بل رذيلة الجور المقابل له" (Al-Ghazali, 91)، أي المصاد والمناقض للعدل هو الجور الذي يقف في مقابل هذه الفضيلة، "فالعدالة جامعة لجميع الفضائل، والجور المقابل لها جامع لجميع الردائل" (Al-Ghazali, 91) أي العدالة جامعة للفضائل، والمقابل لها على الدوام الجور والظلم كسمة مضادة مناقضة.

مفردة، وهي الأخلاق التي تتركب من فضيلة واحدة أو رذيلة واحدة، ومثال ذلك سمة "الحلم فإنها نوع واحد من أنواع النجدة" (Andalusi, 145)، أي أن النجدة تولدت منها سمة الحلم، فهي مفردة في بابها، ولم تشترك معها فضيلة أخرى في إيجادها، ومنها ما يكون مركبة تركيبًا ثنائيًا وهي الأخلاق التي تولدت من أصلين من أصول الفضيلة أو الرذيلة، وبمعنى أن سمات فرعية تتكون من اتحاد سمتين أو ثلاثة، وهي كما يأتي (Andalusi, 145-146):

1- الأمانة والعفة: نوعان من أنواع العدل والجدود.

2- النزاهة في النفس: فضيلة تتركب من النجدة والجدود.

3- القناعة: فضيلة مركبة من الجود والعدل.

4- المداراة: مركبة من الحلم والصبر.

5- الصدق: مركب من العدل والنجدة.

ومنها ما تكون مركبة تركيبًا ثلاثيًا: وهي الأخلاق التي تولدت من اتحاد ثلاثة أصول من أصول الفضائل أو الردائل، وهي "الوفاء: مركب من العدل والجود والنجدة" (Andalusi, 145-146)، أي تتحد سمة العدل مع سمة الجود مع سمة النجدة؛ ليتولد منها سمة الوفاء، وينتج عنها سلوك محمود.

ويشير إلى ما أشار إليه الغزالي في اعتبار أن الحكمة يندرج تحتها سمات فرعية، وهي "حسن التدبير وجودة الذهن وثقافة الرأي وصواب الظن" (Al-Ghazali, 87). فيتفقان معًا في أن الحكمة فيها حسن تدبير للأمور، وتقدير لها على الوجه الأمثل، وجودة الذهن في اختيار الأشياء وتصنيفها وتلقيحها، ورأي صائب في اتخاذ القرار.

وقد أورد الأصفهاني في حديثه عن الأخلاق التي تنشأ من السمات الكبرى بفضيلة الحكمة، وهي التي تحصل "بإصلاح قوة الفكر تحصل الحكمة حتى يحترز من البله والجريزة ويتحرى الاقتصاد في تدبير الأمور الدنيوية" (Alrageb Isfahani, 1983)، وفضيلة الحكمة تتوسطها رذيلتان، ففي حين الإفراط في الحكمة يوصل الإنسان إلى الجريزة وهي الخبث والمكر، وفي حين التقريط توصل الإنسان إلى البله.

### المبحث الثالث: السمات السلبية الكبرى للشخصية الإنسانية في التراث التربوي الإسلامي:

تعد السمات السلبية هي التي ينشأ عنها الردائل، أو الأخلاق غير السوية، وهي على تضاد تام مع السمات الإيجابية، وتنقسم السمات السلبية في التراث التربوي الإسلامي إلى سمات متفق عليها، وسمات مختلف فيها، حيث إن بعض السمات تندرج تحتها السمات الفرعية، وبعضها الآخر سمة إيجابية، وعلى طرفيها سمات سلبية، وهي كما يأتي:

### المطلب الأول: السمات السلبية الكبرى المتفق عليها في التراث التربوي الإسلامي:

وعدم بذلها في سبيل الانتفاع بها من قبل الآخرين، والجشع واستئثار الأشياء لنفسه.

ويخلص الحديث عن السمة السلبية وهي الشهوة أنه يندرج تحتها مجموعة من السمات الفرعية، وهي: الحرص والشح والبخل، وعدم العفة والنهمة، والجشع، والذل، الوقاحة، والخبث، والتبذير، والتقتير، والرياء، والهتكية، والكرارة، والمجانة، والعبث، والتحاشي، والشكاسة، والملق، والحسد، والشماتة.

#### السمة الرابعة: الغضب:

يأتي الغضب على النقيض من سمة الحكمة، فالحكمة تقدير الأمور ووضعها في محلها، والغضب وهو غليان النفس وثورانها وهيجانها، ويشير الغزالي إلى الرذيلة الأخرى التي تندرج تحت فضيلة الحكمة وهي البله: "وهو طرف تفریطها ونقصانها عن الاعتدال، وهو حالة للنفس تقصر بالغضبية والشهوية عن القدر الواجب، ومنشؤه بطء الفهم وقلة الإحاطة بصواب الأفعال" (Al-Ghazali,87)، وهنا التفریط في الحكمة حتى صارت السمة تسمى البله، وهي حالة قصرت عن القدر الواجب في استعمال الحكمة على النقيض من الإفراط الذي حصل حتى وصلت إلى الخب، "ورذيلة البله تندرج تحتها الغمارة والحقق والجنون" (Al-Ghazali,87)، وهي السمات الفرعية لرذيلة البله.

ويرى ابن القيم أن الغضب "يحمله على الكبر والحقد والحسد، والعدوان والسفه" (Ibn Qaim Al-jawziya, 295)، فتحمل الإنسان على التصرفات المذمومة، كالكبر وهو رؤية نفسه أفضل من غيره وغمط الناس حقوقهم وترك الحق، والحقد القلبي والكره للآخرين، وتمني زوال النعم عنهم.

ويخلص الحديث عن سمة الغضب أنه تندرج تحتها مجموعة من السمات الفرعية، وهي: الكبر، والحقد، والحسد، والعدوان، والسفه، والبله، والحقق والجنون، والغمارة.

#### المطلب الثاني: السمات السلبية المختلف عليها للشخصية الإنسانية في التراث التربوي الإسلامي:

تعد السمات السلبية من السمات التي اختلف فيها علماء التراث التربوي الإسلامي، فكل واحد يشير إلى منشأ الأخلاق وفق نظريته وتعمقه في الشخصية الإنسانية، وما يصدر عنها من فضائل أو رذائل، وانفرد ابن حزم وابن القيم برؤية مختلفة عن غيرهما.

ويرى ابن حزم أن المقابل للفضائل على الدوام أربعة، وهي الرذائل التي ذكرها، وتنشأ عنها سمات فرعية تتسم بها الشخصية الإنسانية، "فالكذب: مركب من الجور والجبن والجهل" (Al-Andalus, 145)، إنَّ هناك سمات متسلسلة وهي الأخلاق التي كلما ظهرت تولدت منها أخلاق متسلسلة تأتي تباعاً للأخلاق التي قبلها، ولو انعدمت الأولى لانعدمت كلها، ومثالها "الحرص: متولد عن الطمع، والطمع متولد عن

ويرى ابن القيم أن سمة الظلم هي السمة التي ينشأ عنها سلوك غير سوي، "ويحمله على وضع الشيء في غير موضعه، فيغضب في موضع الرضا، ويرضى في موضع الغضب، ويجهل في موضع الأناة، ويبخل في موضع البذل، ويبذل في موضع البخل، ويحجم في موضع الإقدام، ويقدم في موضع الإحجام، ويلين في موضع الشدة، ويشد في موضع اللين، ويتواضع في موضع العزة، ويتكبر في موضع التواضع" (Ibn Qaim Al-jawziya, 296)، فالظلم كما يعرفه ابن القيم وضع الشيء في غير محله، ويشير إلى سلوك يصدر عن الشخصية الإنسانية، يؤدي بها إلى ارتكاب الظلم مع نفسه ومع الآخرين، كمن يغضب في موطن يتطلب منه أن يكون حليماً، ومن يبخل في الإنفاق على أولاده في وقت يحتاجون فيه إلى الإنفاق.

ويخلص الحديث عن سمة الظلم أنها سمة سلبية كبرى يتفرع عنها مجموعة من السمات الفرعية، وهي: وضع الشيء في غير موضعه، الغضب في موضع الرضا، الرضا في موضع الغضب، الجهل في موضع الأناة، البخل في موضع البذل، البذل في موضع البخل، الإحجام في موضع الإقدام، الإقدام في موضع الإحجام، اللين في موضع الشدة، الشدة في موضع اللين، التواضع في موضع العزة، التكبر في موضع التواضع، وارتكاب كل رذيلة.

#### السمة الثالثة: الشهوة:

وتعد من الغرائز المودعة في الشخصية الإنسانية، ويرى الغزالي أن من السمات التي تتحرف عن وسطها هي سمة العفة، ويتوسط فضيلة العفة رذيلتان، وهما: "الأولى الشره: وهو إفراط الشهوة إلى المبالغة في اللذات التي تستقبحها القوة العقلية وتنتهي عنها، والثانية خمود الشهوة وهو قصور الشهوة عن الانبعاث إلى ما يقتضي العقل تحصيله" (Al-Ghazali,89)، ويندرج تحت هاتين الرذيلتين مجموعة من السمات الفرعية التي تظهر في سلوك الإنسان، وهي: الوقاحة، والخبث، والتبذير، والتقتير، والرياء، والهتكية، والكرارة، والمجانة، والعبث، والتحاشي، والشكاسة، والملق، والحسد، والشماتة" (Al-Ghazali, 90). فالوقاحة من الأخلاق التي تحمل على الجرأة في غير موطن الجرأة، والخبث سوء طوية ومكر وخداع، والتبذير الإسراف في الماديات، والرياء خلق مذموم شرعاً، ومنهي عنه وهو أن يعمل العمل ليراه الناس غير مخلص لله تعالى، والمجانة التعاطي مع الشهوة، والحسد خلق ذميم يتمني ذهاب النعمة عن الآخرين، والشماتة أن يشمت في المصائب والحوادث التي تقع للناس.

والشهوة كما يراها ابن القيم أنها من مركبات الشخصية الإنسانية وهي "تحمله على الحرص والشح والبخل، وعدم العفة والنهمة والجشع، والذل والدناءات كلها" (Ibn Qaim Al-jawziya, 295)، فالشهوة حالة غريزية تدفع الشخصية الإنسانية إلى سلوك الحرص على الأشياء المادية والمعنوية، فتحمل الشخصية الإنسانية على احتكار الأشياء،

وتكون متسلسلة تتولد من بعضها، وكما يرى ابن القيم أن السمات الإيجابية تقع على طرفين: الإفراط والتفريط، وكلاهما مذموم منبوذ، فالشجاعة إذا أفرط فيها أصبحت تهوراً، وإذا قصر فيها أصبحت جبناً، ومثلها باقي سمات الشخصية الإنسانية.

الجدول (1) يُظهر السمات الإيجابية الكبرى والسمات السلبية الكبرى في

#### التراث التربوي الإسلامي

اسم العالم	السمات الإيجابية الكبرى في التراث التربوي الإسلامي		
ابن حزم	الجور	الشجاعة	العفة
الغزالي	الحكمة	الشجاعة	العفة
الأصفهاني	الحكمة	الشجاعة	العفة
ابن القيم	الصبر	الشجاعة	العفة
اسم العالم	السمات السلبية الكبرى في التراث التربوي الإسلامي		
ابن حزم	الجور	الجهل	الجبن
الغزالي	الظلم	الشهوة	الغضب
ابن القيم	الظلم	الجهل	الشهوة

#### الخاتمة:

وتتضمن النتائج والتوصيات:

#### النتائج:

توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج الآتية:

- 1- سمات الشخصية الإنسانية هي مجموعة المفاهيم الثابتة نسبياً، والمؤثرة في الشخصية الإنسانية، والتي تميزها عن غيرها من حيث المعتقد والسلوك، وتظهر في مواقف محددة ومتكررة، ويمكن التنبؤ بها من خلال السلوك الظاهري للشخصية الإنسانية، والتي تتأثر بعوامل البيئة والوراثة.
- 2- تنقسم السمات الكبرى في التراث التربوي الإسلامي إلى سمات كبرى إيجابية متفق عليها، وسمات مختلف فيها، وسمات كبرى سلبية متفق عليها، وسمات مختلف فيها.
- 3- إن منشأ الأخلاق الفاضلة لدى علماء التراث التربوي الإسلامي تشترك في بعضها، وتختلف في بعضها الآخر، وابن حزم يرى أنها: الجود، والشجاعة، والعفة، والعدالة، وأن الأخلاق الرذلة منشؤها: الجور، والجهل، والجبن، والشح، والغزالي يرى أن الأخلاق الفاضلة منشؤها: الحكمة، والشجاعة، والعفة، والعدالة، والأصفهاني يرى أن منشأها: العفة، والشجاعة، والحكمة، والعدالة، وابن القيم يرى أن الأخلاق الفاضلة منشؤها: الصبر، والعفة، والشجاعة، والعدالة، وأن الأخلاق الرذلة منشؤها: الجهل، والظلم، والشهوة، والغضب.

#### التوصيات:

يوصي الباحث بما يأتي:

الحسد، والحسد متولد عن الرغبة، والرغبة متولدة عن الجور والشح والجهل" (Al-Andalus, 146)؛ إذ لو انعدم الجور والجهل والشح، لما وجدت رذيلة الحرص، وهي المترتبة بنظام تسلسلي على ما سبقها من رذائل.

ويرى ابن القيم أن "الأخلاق الذميمة يولد بعضها بعضاً، كما أن الأخلاق الحميدة: يولد بعضها بعضاً، وكل خلق محمود مكتنف بخلقين ذميمين، وهو وسط بينهما، وطرفاه خلقان ذميمان" (Ibn Qaim Al-jawziya, 295)، أي أن الأخلاق تتحد وتتركب مع بعضها؛ لتولد أخلاقاً أخرى إما أن تكون ذميمة، وإما أن تكون محمودة، بحسب ما تتركب منه، وتتحرف النفس إلى إحداها بحسب الموقف، فالفضيلة على طرفيها رذيلتان، فإذا مالت النفس إلى إحداها بغلو أو تقصير وقعت في رذيلة، فيقول ابن القيم (Ibn Qaim Al-jawziya, 295):

1- الجود: الذي يكتنفه خلقا البخل والتبذير.

2- التواضع: الذي يكتنفه خلقا الذل والمهانة، والكبر والعلو.

3- الحياء: ينحرف إما إلى قحة وجرأة، وإما إلى عجز وخور ومهانة.

4- الصبر المحمود ينحرف: إما إلى جزع وهلع وجشع وتسخط، وإما إلى غلظة كبد، وقسوة قلب، وتحجر طبع.

5- الحلم ينحرف: إما إلى الطيش والترف والحدّة والخفة، وإما إلى الذل والمهانة والحقارة.

6- الأناة والرفق تنحرف: إما إلى عجلة وطيش وعنف، وإما إلى تفريط وإضاعة، والرفق والأناة بينهما.

7- العزة التي وهبها الله للمؤمنين تنحرف: إما إلى كبر، وإما إلى ذل.

8- الشجاعة تنحرف: إما إلى تهور وإقدام غير محمود، وإما إلى جبن وتأخر مذموم.

9- المنافسة في المراتب العالية والغبطة تنحرف: إما إلى حسد، وإما إلى مهانة، وعجز وذل ورضا بالدون.

10- القناعة تنحرف: إما إلى حرص، وإما إلى خسة ومهانة وإضاعة.

11- الرحمة تنحرف: إما إلى قسوة، وإما إلى ضعف قلب وجبن نفس.

12- طلاقة الوجه، والبشر المحمود، فإنه وسط بين التعبيس والتقطيب وتصعير الخد، وطبي البشر عن البشر، وبين الاسترسال بذلك مع كل أحد، بحيث يذهب الهيبة، ويزيل الوقار، ويطمع في الجانب، كما أن الانحراف الأول يوقع الوحشة والبغضة، والنفرة في قلوب الخلق.

ويخلص الحديث عن السمات السلبية المختلف عليها، بأنه مقابل الفضائل الكبرى رذائل كبرى، وهي التي تنشأ عنها الأخلاق، وهي المسماة في علم نفس الشخصية الإنسانية السمات الإيجابية والسمات السلبية، وأن السمات في رؤية ابن حزم تكون مفردة، وتكون ثنائية،

- 1- عمل دراسات تعنى بالتراث التربوي الإسلامي في العلوم النفسية و الإنسانية و إبراز جهد علماء التراث التربوي في الإسلامي، في المجال المعرفي لعلم النفس الإسلامي.
- 2- حثّ طلبة الدراسات العليا في عمل دراسات تعنى ببناء مقاييس للشخصية الإنسانية، انطلاقاً من السمات الإيجابية الكبرى للشخصية الإنسانية.
- المراجع**
- إبراهيم وآخرون. م. (د.ت) المعجم الوسيط، دار الدعوة.
- ابن رجب. ع.(2005). ذيل طبقات الحنابلة، دار العبيكان، الرياض، ط1.
- ابن عطية الأندلسي. ع.(1422). المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1.
- ابن قيم الجوزية، مدارج السالكين، ج2، ص295-296.
- ابن كثير، ع. (1988). البداية والنهاية، دار إحياء التراث العربي، ط1.
- ابن كثير، ع. (1993) طبقات الشافعيين، مكتبة الثقافة الدينية.
- ابن منظور. م . (1414). لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3.
- أبو بكر الأنباري. م . (1992). الزاهر في معاني كلمات الناس، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1992م، ط1.
- أبو هلال العسكري. ح. (د.ت). الفروق اللغوية، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، مصر.
- أفرخاس. م. (2011). سيكولوجية الشخصية، دار نينوى، دمشق.
- الأمانة. أ. (2014). سيكولوجية الشخصية، دار صفا، عمان، ط1.
- الأندلسي، الأخلاق والسير، ص145-146.
- النل، ش. (2006)، الشخصية من منظور نفسي إسلامي، دار الكتاب الثقافي، الأردن.
- جبل. م. (2001). المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1.
- الحنبلي. أ. (1986). شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار ابن كثير، دمشق، ط1.
- خطاطبة، ع. (2009)، بنية الشخصية الإنسانية ومحدداتها عند ابن تيمية، مجلة جامعة الملك سعود الرياض، م21، 580-539.
- خطاطبة، ع. (2015)، محددات الفكر التربوي الإسلامي وانعكاساتها، مجلة المنارة جامعة آل البيت، المجلد21، العدد2، ص148.
- درادكة، م. (2022)، سمات الشخصية الإنسانية في التراث التربوي الإسلامي: دراسة تأصيلية، أطروحة دكتوراة، جامعة اليرموك، الأردن، إربد.
- الرازي. أ. ف.(1979). معجم مقاييس اللغة، دار الفكر.
- الراغب الأصفهاني. ح.(1983). تفصيل النشأتين وتحصيل السعادتين، دار مكتبة الحياة، بيروت.
- ربيع. م. (2013). علم نفس الشخصية، دار المسيرة، ط1.
- الزركلي.خ..(2002). الأعلام، دار العلم للملايين، ط15،
- الشريفيين ومطلقة. ع. (2008). أثر الوراثة والبيئة في بناء الشخصية الإنسانية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والقانونية، ج6، ع1، 2008م.
- عبد الخالق، أ. (1987). الأبعاد الأساسية للشخصية، دار المعرفة، مصر، ط4.
- الغزالي، م. (د.ت). معارج القدس في مدارج معرفة النفس، دار الآفاق الجديدة، بيروت.
- الفارابي. إ. ( 2003). معجم ديوان الأدب، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب.
- الفراهيدي. خ. (د.ت). كتاب العين، دار الهلال.
- المطوع. ع. (2015). الشخصية الإنسانية ومكوناتها: دراسة تأصيلية مقارنة، مجلة الجامعة الإسلامية، كلية التربية، جامعة شقراء، السعودية.
- المناوي. ع. ( 1990). التوقيف على مهمات التعريف، عالم الكتب، القاهرة، ط1.
- النووي. ي.(1392هـ). المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط2.
- نويهض. ع. (1988). معجم المفسرين، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف، بيروت، ط3.
- النيسابوري. م. (د.ت). صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

## References

- Abdul Khaliq, A. (1987). Basic Dimensions of Personality, House of knowledge, Egypt, Vol. 4.
- Abu Bakr al-Anbari. M. (1992). Al-Zaher in the Meanings of People's Words, Al-Risala Foundation, Beirut, 1992, Vol.1.
- Abu Hilal Al-Askari. H. (D.C). Linguistic Differences, House of Science and culture for publishing and distribution, Egypt.
- Al Mannawi. A. (1990). Stopping at Identification Tasks, world of books, Cairo, 1st floor.

- Jabal. M. (2001). *Etymological Dictionary of the Words of the Holy Quran*, library of literature, Cairo, Vol. 1.
- Khatatbeh, P. (2009), "The structure of the human personality and its determinants in Ibn Taymiyyah", *Journal of King Saud University Riyadh*, pp. 21, 539-580.
- Khatatbeh, P. (2015). "Determinants of Islamic educational thought and their reflections", *Al-Bayt University Al-Manara for Research and Studies*, Vol.21, No. 2, p. 148.
- Naisaburi. M. (D.C). *Sahih Muslim*, House of revival of Arab heritage, Beirut.
- Nowaihed. P. (1988). *Lexicon of Interpreters*, Nouaihed Cultural Foundation for Authorship, Beirut, 3rd floor.
- Rabea. M. (2013). *Psychology of Personality*, March House, Vol. 1.
- Razi. A. (1979). *Lexicon of Language Metrics*, House of thought.
- Zarkaly. Kh. (2002). *Known Figures*, Dar Al-Alam for millions, 15th floor.
- Al Nawawi. Y. (1392H). *Al Mihaj*, explained correctly by Muslim Ibn Al-Hajjaj, Beirut, the House of revival of Arab heritage, 2nd floor.
- Alaamarah. A. (2014). *Psychology of Personality*, Dar Safa, Amman, 1st floor.
- Al-Andalusi, *Ethics and Biography*, pp. 145-146.
- Al-Farabi. E. (2003). *Dictionary of the Diwan of literature*, investigation: Dr. Ahmed Mukhtar Omar, people's House Foundation.
- Al-Farahidi. X. (D.C). *Al Ain Book*, Dar Al-Hilal.
- Al-Ghazali, M. (D.C). *The Exits of Jerusalem at the Runways of Self-Knowledge*, new horizons House, Beirut.
- Almotawe, P. (2015). "The human personality and its components: A Comparative Study", *Journal of the Islamic University*, Faculty of Education, Shaqra University, Saudi Arabia.
- Alrageb Isfahani. H. (1983). *Detailing the Two Growing Up and Collecting Happiness*, Al-Hayat library House, Beirut.
- Alsharefeen and Almatalqa. P. (2008). "The impact of genetics and the environment on the construction of the human personality", *University of Sharjah Journal of forensic and Legal Sciences*, C6, P1, 2008.
- Altall, sh. (2006), *Personality from an Islamic Psychological Perspective*, cultural Book House, Jordan.
- Avarkhas. M. (2011). *Psychology of Personality*, Nineveh House, Damascus.
- Dradka, M. (2022), "Human personality traits in the Islamic educational heritage: an ingrained study", *doctoral dissertation*, Yarmouk University, Jordan, Irbid.
- Hanbali. A. (1986). *Gold Nuggets in the News of Gold*, Dar Ibn Kathir, Damascus, i1.
- Ibn Atiyah al-Andalusi. P. (1422). *Brief Editor in Tafsir Al-Kitab Al-Aziz*, House of scientific books, Beirut, Vol. 1.
- Ibn katheer. P. (1988). *The Beginning and the End*, the House of revival of Arab heritage, 1st floor.
- Ibn katheer. P. (1993) *Layers of Shafi'is*, library of religious culture.
- Ibn manthor. M. (1414). *Lisan Al-Arab*, Sadr House, Beirut, 3rd floor.
- Ibn Qaim Al-Jawziya, *Madarij Al-Salkin*, Vol. 2, pp. 295-296.
- Ibn Rajab. P. (2005). *The Tail of the Layers of Hanbal*, Dar Obeikan, Riyadh, floor 1.
- Ibrahim et al. M. (D.C) *Intermediate Lexicon*, da'wah House.